@ 304 @ (^ فبأي آلاء ربك تتمارى (55) هذا نذير من النذر الأولى (56) أزفت الآزفة (57) ليس لها من دون ا كاشفة (58) أفمن هذا الحديث تعجبون (59) وتضحكون ولا) * * * * * * * تكذب . والمرية : هي الشك في اللغة . والخطاب للكافر أي : فبأي آلاء ربك تتمارى أيها الكافر . .

وقوله : (^ هذا نذير من النذر الأولى) أي : نبي يشبه الأنبياء المتقدمين . .

وقوله : (^ أ زفت الآزفة ليس لها من دون ا كاشفة) فإن قيل : ما معنى قوله : ' كاشفة ' ؟ ولم أدخل هاء التأنيث ؟ والجواب : أن بعضهم قال : لموافقة رءوس الآى وقال بعضهم معناه ليس لها من دون ا نفس كاشفة وهذا أحسن ومعنى الآية : أنه لا يعلم علمها سوى ا تعالى . وهو علم قيامها وتجليها ويقال لا يأتي بها أحد سوى ا تعالى . .

يقال : كشف عن الشيء إذا أظهره أي : لا يكشف عن القيامة ولا يظهرها غير ا تعالى . .

قوله تعالى : (^ أفمن هذا الحديث تعجبون) أي : القرآن . .

وقوله : (^ تعجبون) أي : تتعجبون ، وتعجبهم أنهم قالوا : كيف أنزل على واحد مثلنا . ويقال : تعجبهم من قوله إن ا واحد على ما قال في موضع آخر (^ أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب) . .

وقوله : (^ وتضحكون ولا تبكون) يعني : من حقكم أن تبكوا لا أن تضحكوا . وفي التفسير : ' أن النبي لما نزلت هذه الآية لم ير ضاحكا إلى أن خرج من الدنيا ، غير أنه كان يبتسم ' . وفي بعض الأخبار : عجبت من ضاحك (ملء فيه والموت يطلبه) .